

قسم ( وَعْظٌ وَحِكْمٌ )

ريحانة القلب المهدى في  
نحو خمس لامية ابن الوردي

تأليف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيُّهَا السَّبَّاحُ فِي بَحْرِ الزَّلْلَ  
وَالْمَعَاصِي لِلَّذِي عَزَّ وَجَلَّ  
إِنْ أَرَدْتَ الْعَفْوَ مِنْ بَاقٍ أَزَلَّ  
(( إِعْتَزِلْ ذِكْرَ الْأَغَانِيِّ وَالْغَرَزَلْ ))  
وَقُلِّ الْفَصْلَ وَجَانِبْ مَنْ هَرَلْ ))

\* \* \*

سُلَّ سَيْفَ الْعَزْمِ وَاحْتَلَّ الْخِبَا  
وَأَكْتَسِبْ حِلَّاً وَدَعْ كَسْبَ الرِّبَا  
وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ عَيْشًا طَيْبًا

(( وَدِعِ الْذِكْرَى لِأَيَّامِ الصِّبَا

فَلِأَيَّامِ الصِّبَا نَجْمٌ أَفَلْ ))

\*\*\*

أَنْفَسَ الْأَوْقَاتِ قَدْ ضَيَّعْتَهَا

فِي هَوَى النَّفْسِ الَّتِي مَيَّعْتَهَا

مُمْ في خَطِّ الْخَطَا أَمْضَيْتَهَا

(( إِنَّ أَهْنَا عِيشَةٍ قَضَيْتَهَا

ذَهَبَتْ لَذَّاهَا وَالْإِثْمُ حَلْ ))

\*\*\*

خَالِفِ النَّفْسِ الَّتِي عَنْ رَبِّهَا

أَعْرَضَتْ لَمَا نَأَتْ عَنْ دَرْبِهَا  
وَاسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنْ تَرْسِيْبِهَا  
(( وَاتْرُكِ الْغَادَةَ لَا تَحْفَلْ بِهَا  
مُّسِ فِي عِزٍّ وَتُرْفَعْ وَتُجَلْ ))  
\*\*\*

دَعْ هَوَاهَا النَّفْسَ مَهْمَا أَعْرَبْتْ  
عَنْ دَوَاعِي مَا عَلَيْهِ قَدْ رَبَتْ  
وَاجْتَنِبْ مَا حُبِّهُ قَدْ أَشْرَبَتْ  
(( وَالْهَ عَنْ آلَةِ لَهُو أَطْرَبَتْ  
وَعَنِ الْأَمْرَدِ مُرْتَجِ الْكَفَلْ ))

\*\*\*

مَنْ إِذَا مَا لَاحَ مِنْهُ الْوَجْهُ حَا  
رَ حِجَّاً مِنْ فِيهِ طَرْفًا سَرَّحَا  
أَوْ رَآهُ مَنْ بِمَجْنُونٍ صَحَا  
(( إِنْ تَبَدَّى تَنْكِسِفْ شَمْسُ الضُّحَى  
وَإِذَا مَا مَاسَ يُزْرِي بِالْأَسَلِ ))

\*\*\*

نَبِّرَ اللَّوْنِ وَضِيئَاً فَاتَّنَاً  
بِالْجَمَالِ مَنْ رَآهُ عَلَنَاً  
وَرَخِيمَ الصَّوْتِ زَيْنَاً حَسَنَاً

(( زَادَ إِنْ قِسْنَاهُ بِالشَّمْسِ سَنًا  
وَعَدَلَنَاهُ بِغُصْنٍ فَاعْتَدَلْ ))

\*\*\*

إِعْتَبِرْ فِيمَنْ مَضَى مِنْ جَهْبَذِيْ  
أَوْ جَهْوِلْ أَوْ كَرِيْهِ أَوْ شَذِيْ  
مِنْ لَدِيْ مَنْ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ ذِيْ  
(( وَافْتَكِرْ فِيْ مُنْتَهَى حُسْنِ الَّذِيْ  
أَنْتَ هَوَاهُ تَجِدْ أَمْرًا جَلَلْ ))

\*\*\*

إِنْفِ مَنْفِيَاً وَأَثِبْ مُثْبَتَاً

وَأَتِ لِلرَّحْمَنِ عَبْدًا مُخْبِتًا  
وَإِلَيْهِ كُنْ بِهِ مُلْتَفِتًا  
(( وَاهْجُرِ الْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتَّ  
كَيْفَ يَسْعَىٰ فِي جُنُونٍ مِنْ عَقْلٍ ))

\*\*\*

لُذْ بِمَنْ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمَّا  
عَنْ حُدُوثٍ وَفَنَاءٍ وَنَما  
وَتَفَكَّرٌ فِي سِوَئِ ذَاتِ الْعَمَى  
(( وَاتَّقِ اللَّهَ فَتَّقْوَى اللَّهِ مَا  
جَاوَرَتْ قَلْبَ امْرِيٍّ إِلَّا وَصَلَ ))

\*\*\*

لَا تُصَادِقْ أَخْمَقًا أَوْ أَخْبَلًا  
عَنْ جَهِيًّا لِلْأَعَادِيْ طَبَلًا  
لَا وَلَا مَنْ أَمْنَ شَغَبٍ عَطَلًا  
(( لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقًا بَطَلًا  
إِنَّمَا مَنْ يَتَقَبَّلُ اللَّهَ الْبَطَلُ ))

\*\*\*

أَيُّ عِلْمٍ لَيْسَ جِبْرِيلٌ عَلَى  
أَفْضَلِ الْخُلُقِ بِهِ قَدْ أُنْزِلَ  
مِنْ إِلَهِ الْكَوْنِ زَوَّدُهُ الْقِلَّى

(( صَدِيقُ الشَّرْعِ وَلَا تَرْكَنْ إِلَيْهِ ))

رَجُلٌ يَرْصُدُ بِاللَّيلِ زُحْلٌ ))

\*\*\*

نَزِّهِ الْمَوْلَى بِهِ عَنْ أَيْنِ عَنْ  
كَيْفِ عَنْ كَمْ عَنْ مَتَىٰ فِيمَا بَطَنْ

مُمْ عَنْهَا نَزِّهَنْهُ فِي الْعَلَنْ

(( حَارَتِ الْأَفْكَارُ فِي قُدْرَةِ مَنْ

قَدْ هَدَانَا سُبْلَنَا عَزَّ وَجَلَ ))

\*\*\*

بِالْوُجُودِ الْوَاجِبِ ذَاتِ الْقِدَمِ

صِفَهَا وَصِفَةً يَقْتَضِي نَفْيُ الْعَدَمْ  
وَانْفِ مَحْضَ النَّقْصِ عَنْ حَيٍّ حَكْمْ  
(( كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ  
قَلَّ مِنْ جَمْعٍ وَأَفْنَى مِنْ دِولٍ ))  
\*\*\*

أَيْنَ رُسْتُمْ أَيْنَ بَخْتَنْصَرْهَا عَنْ  
مُلْكِهَا الْأَرْضَ تَخلَّى أَوْ ظَعَنْ  
أَيْنَ كِسْرَى أَيْنَ شَمَرْهَا كَمَنْ  
(( أَيْنَ نُرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ  
مَلَكَ الْأَرْضَ وَوَلَى وَعَزَلٌ ))

\*\*\*

أَيْنَ أَهْلُ الْمُلْكِ لِلْفَرْشِ وَمَنْ  
فِيهِ مِنْ عَالٍ وَدَانٍ وَدِمَنْ  
أَيْنَ تُبَعْ بَلْ وَأَيْنَ ذُو يَزَنْ  
(أَيْنَ عَادُ أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ  
رَفَعَ الْأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ)

\*\*\*

أَيْنَ مَنْ قَادُوا مَوَاضِيْنَا أَتَوْا  
وَلِمَاذَا يَا تُرَى عَنْهُمْ نَأْوَا  
وَإِلَى مَاذَا جَمِيعًا قَدْ مَضَوْا

(( أَيْنَ مَنْ شَادُوا وَسَادُوا وَبَنَوَا ))

هَلَكَ الْكُلُّ وَلَمْ تُغْنِ الْقُلُّ ))

\*\*\*

أَيْنَ أَقْمَارُ الدَّيَاجِيرِ الدَّهَاهِ  
ةِ وَمَنْ فَاقُوا عَلَىٰ نَجْمِ السَّهَاهِ

أَيْنَ مَنْ بِالْمُلْكِ مَعْنَاهُ التَّهَاهِ

(( أَيْنَ أَرْبَابُ الْحِجَاجَا أَهْلُ النُّهَاهِ ))

أَيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ ))

\*\*\*

أَيْنَ شَدَّادُ وَأَيْنَ مَنْ هُمْ

أَعْتِيَاءُ فِيمَا يُرَوِّي عَنْهُمْ  
أَيْنَ قَارُونُ وَهَامَانُ  
(( سَيَعِيْدُ اللَّهُ كُلًاً مِنْهُمْ  
وَسَيَجْزِي فَاعِلًاً مَا قَدْ فَعَلَ ))

\*\*\*

إِنَّ بِالْكُلِّ اغْتِبَارَاتٌ وَعَتْ  
هَا عُقُولٌ بِالْعُلُومِ انتَفَعْتُ  
وَعَنِ الْمَوْلَى مَعَانِيهَا وَعَتْ  
(( أَيْ بُنَيَ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعْتُ

حِكْمَةً خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمِلَلِ ))

\*\*\*

قُمْ لِمَنْ أَوْلَاكَ مِنْهُ الْأَنْعُمَةِ  
بِالَّذِي مِنْهُ عَلَيْكَ حَتَّمَا  
وَإِذَا بِاجْهَلِ مَعْنَاكَ ارْتَمَيْ  
(( أُطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا  
أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَىٰ أَهْلِ الْكَسَلِ ))

\*\*\*

كُفْ عَنِ الْعِلْمِ الَّذِي الْهَادِيْ قَالَ  
هُ وَخُذْ مَا حَازَهُ عَمَّنْ عَلَا  
إِذْ بِهِ الْقَلْبُ الْمُصَدِّيْ يُجْتَلَىْ

(( وَاحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا  
تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوْلٌ ))

\*\*\*

إِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّ فِي الدَّارِينِ عَنْ  
رَغَبَاتِ النَّفْسِ كُنْ مِمْنَ ظَعْنَ  
وَأَتِ أَهْلَ الْعِلْمِ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ  
(( وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَحَصِيلَهُ فَمَنْ  
يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ يَحْقِرُ مَا بَذَلْ ))

\*\*\*

سِرْ إِلَى مَنْ كَوْنُهُمْ أَبْوَابُهُ

لَا إِلَهَ مِنْ كَوْنُهُمْ أَذْنَابُهُ  
وَأَغْدُ مِنْ يَافَّتِي طُلَابُهُ  
(( لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ  
كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ ))

\*\*\*

لَا يَرِيْدُ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا عَدَا  
عِلْمُهُ إِنْ ذَا بِكَا الْعِلْمَ ارْتَدَى  
إِنْ لِرُوحِ الْعِلْمِ فِيهِ جَسَّداً  
(( فِي ازْدِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَا  
وَجَمَالُ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ ))

\*\*\*

حُسْنُ لَفْظِ الْمَرْءِ فِي الْخَيْرِ حَسَنٌ  
إِنْ بَعْلَمِ اللُّغَةَ الْفُصْحَى اتَّزَنْ  
فَالْبَيَانَ السِّخْرُ فِيهِ قَدْ كَمَنْ  
(( جَمِيلُ الْمَنْطِقَ بِالنَّخْوِ فَمَنْ  
يُحْرَمُ الْإِغْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ ))

\*\*\*

إِنَّ قَوْلَ الشِّعْرِ مَا عَنْهُ النَّبِيِّ  
هَاشِئًا كَفَّ أَوْ مُطَلِّبِي  
فَاغْدُ مِمَّنْ أَهْلُ فَنِ الْأَدَبِ

(( وَانْظِمِ الشِّعْرَ وَلَا زِمْ مَذْهَبِي

فَاطِّرَاحُ الرِّفْدِ فِي الدُّنْيَا أَقْلَ ))

\*\*\*

إِنَّ مَنْ نَظَمَ الْعَقَائِدِ أَحْكَمَ

أَوْ مُهِمَّاتِ الْمُتُوْنِ اسْتُلْهِمَ

نَظْمُهَا بِاللَّهِ نَظْمًاً مُحْكَمًا

(( فَهُوَ عِنْوَانُ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا

أَحْسَنَ الشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبَتَّدِلَ ))

\*\*\*

عِلْمُ دِينِ اللَّهِ أَبْدَى الْإِنْطَوَى

عَنْ مَصَافِيْ عِلْمٍ غَرَبِيِّ الْقُوَىْ  
فَاغْدُ عَمَّنْ عِلْمُهُ مِنْهُمْ حَوَىْ  
(( مَاتَ أَهْلُ الْفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَىْ  
مُقْرَفٌ أَوْ مَنْ عَلَىِ الْأَصْلِ اتَّكَلَ ))

\*\*\*

لَا لِبِيْضَاءِ تَسِرُّ أَوْ عَسْجَدٍ  
بَلْ لِأَخْذِ الْعِلْمِ إِنْ فِي مَسْجِدٍ  
أَوْ رِبَاطٍ أَهْلُهُ أَوْ مَغْهَدٍ  
(( أَنَّا لَا أَخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدِ  
قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقَبَلَ ))

\*\*\*

لَيْسَ أَهْلُ الْمَدْحِ بِالْمَعْنَى الْوَفِيِّ  
أَدْرَكُوا مَا فِيهَا مِنْ عَيْبٍ خَفِيِّ  
قَالَ مَنْ مِنْهُمْ بِهِ لَمْ يَكْتَفِيْ  
(( إِنْ جَزَّتِي عَنْ مَدِيْحِي صِرْتُ فِيْ  
رِقَاهَا أَوْ لَا فَيَكْفِيْنِي الْخَجَلُ ))

\*\*\*

لَا تَسْأَلْ مَنْ عَنْ ذَوِيِّ الْفَقْرِ يَشْدُّ  
حَاجَةً لِلْقَلْبِ مَعْنَاهَا يَجْذُّ  
إِنَّمَا بِاللَّهِ يَا ذَا الْفَقْرِ لُذْ

(( أَعْذَبُ الْأَلْفَاظِ قَوِيًّا لَكَ ( خُذْ )

(( وَأَمْرُ الْفُظُولِ نُطْقِي بِ ( لَعَلْ ) ))

\*\*\*

فَلِمَادَا الْعَبْدُ تَبْدُوا حَسْرَةٌ

مِنْهُ إِنْ لِلْعَيْنِ مِنْهُ نَظْرَةٌ

لِلَّتِي لَيْسَتْ لِعَيْنٍ قُرَّةٌ

(( مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةٌ

(( وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءُ بِالْوَشَلِ ))

\*\*\*

إِنَّ مَنْ أَعْطَى الْبَرَائَا كَوْنَهُمْ

وَاقْتَضَى مَعْنَى قَضَاهُ عَيْنَهُمْ  
قَدْ تَوَلَّ كَوْنُهُ تَوِينَهُمْ  
((إِعْتَبِرْ « نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ ))  
تَلَقَّهُ حَقّاً وَبِالْحَقِّ نَزَلْ ))

\*\*\*

إِنَّمَا الْبَرُّ الْفَتَّىٰ بِنْ يَوْمِهِ  
فَهُوَ مُنْذُ كَانَ فِي بَطْنِ امِّهِ  
رِزْقُهُ الْمَوْلَى انْفَرَدٌ فِي قَسْمِهِ  
(( لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَّىٰ مِنْ عَزْمِهِ  
لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسَلِ ))

\*\*\*

أَوْلِ مِنْكَ الْبُغْضَ مَعْنَى ذَاتِهَا  
هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي فِي هَاتِهَا  
أَهْلُهَا قُتِلَ فَفِرَّ عَنْ آتِهَا  
(( إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَ اتِّهَا  
تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلَ ))

\*\*\*

خَلِّ عَنْكَ الْهَمَّ إِنْ مِنْ نَيْلِهَا  
قَدْ حُرِّمْتَ تَنْجُونَ مِنْ تَكْبِيلِهَا  
إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ مِنْ أَصْلِهَا

(( عِيشَةُ الرَّاهِدِ فِي تَحْصِيلِهَا ))

عِيشَةُ الْجَاهِدِ بَلْ هَذَا أَذَلُّ ))

\*\*\*

قَلْبٌ مَنْ عَنْهَا تَخَلَّى مُنْوِرٌ

زَاهِرٌ وَضَاءُ صَافٍ طَاهِرٌ

وَابْنُهَا الدُّنْيَا سَقِيمٌ أَغْبَرٌ

(( كَمْ جَهُولٌ وَهُوَ مُثْرٌ مُكْثُرٌ ))

وَعَلِيهِمْ مَاتَ مِنْهَا بِالْعِلَلِ ))

\*\*\*

مَاتَ فِي الْغَابَاتِ جُوعًا وَضَنِي

مَنْ أُسْوَدْ أَوْ فُهُودْ وَاغْتَنَى  
عَنْ سِوَى اللَّحْمِ كِلَابٌ تُقْتَنَى  
(( كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَالْ مِنْهَا الْمُنَى  
وَجَبَانٌ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَانِ ))

\*\*\*

عَنْ ذَوِي التَّقْدِيسِ لِلْمَالِ ابْتَعَدَ  
إِبْتِعَادُ الْمَرْءِ عَنْ لَيْثٍ عُهْدٌ  
رِزْقُ مَنْ عَبْدٌ مِنَ الْمَوْلَى يَفِدُ  
(( فَاتَّرُكِ الْحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّئَدَ  
إِنَّا الْحِيلَةَ فِي تَرْكِ الْحِيلَانِ ))

\*\*\*

بَارَكَ الْمَوْلَى بِأَيْدٍ يُسْتَمَدْ  
مِنْهَا خَيْرًا مُسْتَمِرًا مُعْتَمَدْ  
وَبِكُلِّ الْخَيْرِ إِيَّاهَا رَفِدْ  
(( أَيُّ كَفٍ لَمْ تُفِدْ مِمَّا تُفِدْ  
فَرَمَاهُ اللَّهُ مِنْهُ بِالشَّلَّ ))

\*\*\*

إِنْ أَرَدْتَ النُّجْحَ وَالْفَوْزَ غَدَا  
كُنْ لِمَنْ سَوَّاكَ عَنْدَأَ سَرْمَدَا  
وَإِذَا مَا رُمْتَ مِنْهُ مَدَدَا

(( لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا ))

إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَّى مَا قَدْ حَصَلَ ))

\*\*\*

لَيْسَ عَنْ أَصْلٍ شَرِيفٍ طَيِّبٍ  
عَرَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ أَطْيَبٍ

نَيْلُ مُلْكٍ فِي الدُّنَى أَوْ مَنْصِبٍ

(( قَدْ يَسُودُ الْمَرءُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ ))

وَجُحْسِنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفِي الزَّاغَلَ ))

\*\*\*

مِنْ تُرَابٍ مَّخْضٍ أَبْدَى مَنْ سَمَّا

آدَمَ الْفَضْلِ وَمِنْ مَاٰءِ كَمَا  
شَاءَ أَبْدَى مِنْهُ نَسْلًا قَدْ نَمَّا  
)) وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا  
يَطْلُعُ النِّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلٍ ))

\*\*\*

إِنَّ مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مَنْ قَدْ عَلَّا  
أَصْلُهُ أَوْ مَنْ دَنَّ الْأَصْلِ لَا  
يَنْفِي فَضْلَ الْأَعْلَيَاءِ فِي الْمَلَأِ  
)) مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ  
نَسِيٍّ إِذْ بَأْبِي بَكْرٍ اتَّصَلٌ ))

\*\*\*

لَا يَعِزُّ الْمَرءَ إِلَّا دِينُهُ  
إِذْ لَهُ الدِّينُ أَبٌ وَهُوَ ابْنُهُ  
إِنْ بِهِ عِلْمًا أَحَاطَ كَوْنُهُ  
(( قِيمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحِسِّنُهُ  
أَكْثَرُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ أَوْ أَقَلُّ ))

\*\*\*

إِنْ تُرِدْ نَيْلَ الْأَمَانِي وَالْمُنَى  
وَارْتِيَاحَ الْقُلُبِ مِنْ كُلِّ ضَنَى  
وَخُلُوَّ الْبَالِ مِنْ كُلِّ عَنَى

(( أَكْتُمُ الْأَمْرَيْنِ فَقْرًا وَغِنًّا ))

(وَأَكْسِبِ الْفِلْسَ وَحَاسِبْ مَنْ بَطَلْ))

\*\*\*

كُفْ عَنِ الشَّرِّ وَلِلْخَيْرِ أَكْتَسِبْ  
وَبِهِ اقْصُدْ وَجْهَهُ الْمَوْلَى تُصِبْ  
وَابْقَ بِاللَّهِ وَعَنْ إِيَّاكَ غِبْ

(( وَادْرِعْ جَدَّاً وَكَدَّاً وَاجْتَنِبْ

صُحْبَةَ الْحَمْقَى وَأَرْبَابِ الْخَلْلِ ))

\*\*\*

إِقْتِصَادُ الْمَرْءِ فِيمَا طِبَّةُ

فِي مَعَانِي كَوْنِهِ مَصْحُوبَةٌ  
ذَاتُهُ فِي دِينِنَا مَطْلُوبَةٌ  
(( بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلٍ رُتْبَةٌ  
وَكِلَا هَذِينَ إِنْ دَامَ قَتَلْ ))

\*\*\*

أَهْلُهُ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ أَبْوَا  
سَبَّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ بَلْ نَهْوَا  
عَنْهُ مَنْ مِنْهُ لَمْ سَبَّا رَأَوَا  
(( لَا تَخُضْ فِي سَبٍّ سَادَاتٍ مَضَوا  
إِكْمَ لَيْسُوا بِأَهْلٍ لِلْزَلَ ))

\*\*\*

سَبْ صَحْبِ الْمُصْطَفَى مَا سَنَّهُ  
مَنْ نَهَى الْأَصْحَابَ عَنْهُ كَوْنُهُ  
فَاجْتَنِبْهُ وَانْهَ مَنْ قَدْ سَنَّهُ  
(( وَتَغَافَلْ عَنْ أُمُورٍ إِنَّهُ  
لَمْ يَفْزِ بِالْحَمْدِ إِلَّا مَنْ غَفَلْ ))

\*\*\*

إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَّاً مَا خَلَوْا  
مِنْ تَصَدِّي مَنْ أَحْبَبُوا أَوْ قَلَوْا  
حِكْمَةٌ قَدْ أُبْهِمَتْ عَمَّنْ عَلَوْا

(( لِيْسَ يَخْلُو الْمَرءُ مِنْ ضِدٍ وَإِنْ

حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ))

\*\*\*

قُمْ عَنِ الْمُغْتَابِ إِنْ عَنَّهَا بِمَا  
مِنْكَ مِنْ زَجْرٍ لَهُ مَا أَحْجَمَ

حَيْثُ مِنْكَ الصَّمْتُ عَنْهُ حَرْمًا

(( مِلْ عَنِ النَّمَامِ وَاهْجُرْهُ فَمَا

بَلَغَ الْمَكْرُوهَ إِلَّا مَنْ نَقَلٌ ))

\*\*\*

إِصْطَبِرْ وَاصْبِرْ وَصَابِرْ وَاسْتَعِنْ

بِالصَّبْرِ فِيمَا تُبْدِي أَوْ تُكِنْ

فَهُوَ (عَنْ ٢-٤) (فِي ١-٣) (وَعَلَى الصَّبْرِ اسْتِبْنُ

(( دَارِ جَارَ الدَّارِ إِنْ جَارٌ وَإِنْ

لَمْ تَجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النَّقْلَ ))

\*\*\*

لَا تَكُنْ مِنْ يَأْلِهْ قِرْشَةً

---

### (أَقْسَامُ الصَّابِرِ)

- 1) صبر على طاعة الله
- 2) صبر عن محارم الله
- 3) صبر على بلاء الله
- 4) صبر في الله

أَوْ عَلَى الْوَالِي يُكَرِّرْ فُحْشَةُ  
قَالَ مَنْ بِالزُّهْدِ زَيَا عَيْشَةُ  
(( جَانِبِ السُّلْطَانَ وَاحْذَرْ بَطْشَةُ  
لَا تُخَاصِّمْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلَ ))

\*\*\*

لَوْ عَلَيْكَ النَّاسُ طُرَّا أَقْبَلُوا  
لِتُؤْلِي مَا عَلَيْهِ عَوْلُوا  
فُلِنْ لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرِي أَهِلُوا  
(( لَا تَلِ الْحُكْمَ وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا  
رَغْبَةً فِيهِ فَخَالِفْ مَنْ عَذَلْ ))

\*\*\*

مُحِكَّمُ الْأَخْكَامَ مَعْنَاهُ ارْتَهَنْ  
بِحُقُوقِ الْخَلْقِ إِنْ هَذَا اتَّزَنْ  
نَدَّ عَنْهُ الْإِرْتِيَاحُ وَالْوَسَنْ  
(( إِنْ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لِمَنْ  
وَلِيَ الْأَخْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ ))

\*\*\*

لَيْسَ يَخْلُو الْبَعْضُ مِنْ أَوْقَاتِهِ  
لِتَقَاضِي الْبَعْضَ مِنْ حَاجَاتِهِ  
أَوْ تَعَاطِي حَظًّا مَعْنَى ذَاتِهِ

(( فَهُوَ كَالْمَحْبُوسِ عَنْ لَذَّاتِهِ

وَكَلَا كَفَيْهِ فِي الْحَشْرِ تُغَلِّنْ ))

\*\*\*

تَبْدُؤُ فِي الْقَاضِيِّ أُمُورٌ يَكْتَفِيْ

مَنْ تَقْصَّاهَا بِهَا عَمَّا خُفِيَّ

أَوْرَدَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ مَعْنَاهَا الْوَفِيِّ

(( إِنَّ لِلنَّصِّ وَالاسْتِئْثَقَالِ فِي

لُفْظَةِ (القاضي) لَوْعَظًا وَمَثَلًا ))

\*\*\*

تَمْنَعُ الْقَاضِي قَضَايَا النَّاسِ مَا

لِلْوَرَى فِيهِ الْتِذَادُ أَيْمَانًا  
إِلْتِذَادُ حِلَّةٌ قَدْ عُلِمَ

(( لا تُسَاوِي لَذَّةُ الْحُكْمِ بِعَا

ذَاقَهُ الشَّخْصُ إِذَا الشَّخْصُ انْغَزَلَ ))

\*\*\*

لَا تَكُنْ وَالِّي عَلَىٰ أَهْلِ الدِّمَنْ  
لَا وَلَا سُلْطَانُ سُكَّانَ الْيَمَنْ

مَهْمَا كُنْتَ خَيْرٌ أَخْيَارِ الزَّمَنْ

(( فَالْوَلَايَاتُ وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ

ذَاقَهَا فَالْسُّمُّ فِي ذَاكَ الْعَسَلَ ))

\*\*\*

حُبُّ نَفْسِي إِلَجَاهَ أَهْمَى جَلْدِي  
وَهَوَاهَا عَنْ إِلَهِي مُبْعِدِي  
يَا إِلَهِي مِنْهَا فَأَخُذْ بِيَدِي  
(( نَصْبُ الْمَنْصِبِ أَوْهَى جَسَدِي  
وَعَنَائِي مِنْ مُدَارَاهِ السَّفَلَ ))

\*\*\*

إِنْ تُرِدْ إِيَّاكَ قَبْرًا لَا يَلْزِ  
وَعَلَىٰ مَتْنِ الصَّرَاطِ أَنْ تَحْرُ  
وَمَنْ الْمَوْلَى جَنَّاتٍ تَحْرُ

(( قَصْرِ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تَفْزُ ))

(( فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَالِ ))

\*\*\*

نَفْسُ دُنْيَا وَاهْوَى ابْلِيسُ عَلَى  
كُلِّ عَبْدٍ سُلْطُوا مَحْضُ ابْتِلَا

فَالسَّعِيدُ مَنْ لَإِيَّاهُمْ قَلَى  
(( إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَى

(( غِرَّةٌ مِنْهُ جَدِيرٌ بِالوَجْلِ ))

\*\*\*

لَا تُعَكِّرْ صَفْوَ مَنْ يَصْفُو الزَّمَنْ

بِصَفَاءِ فِي مَعَانِيهِمْ كَمَنْ  
فِي جُلُوسٍ أَوْ كَلَامٍ لَمْ يُسَنْ  
(( غِبْ وَزُرْ غِبَاً تَرْدُ حُبَاً فَمَنْ  
أَكْثَرَ التَّرْدَادَ أَضْنَاهُ الْمَلَلُ ))

\*\*\*

وَحْدِ الْمَوْلَى وَلَازِمٌ حَمْدَهُ  
وَاسْأَلِ التَّوْفِيقَ مِنْهُ وَحْدَهُ  
وَإِذَا الْأَغْدَاءُ رَأْمُوا جَحْدَهُ  
(( خُذْ بِحَدِ السَّيْفِ وَاتْرُكْ غِمْدَهُ  
وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الْفَقَائِدُونَ الْحُلَلُ ))

\*\*\*

لَا يَشِئُنْ الْفَقْرُ ذَا عِلْمٍ كَمَا  
شَانَ وَصْفُ الْجَهْلِ ذَا مَالٍ نَّمَا  
فَالْمُرَازُ مَنْ إِلَى الْعِلْمِ انْتَمَى  
)) لَا يَضُرُّ الْفَضْلُ إِقْلَالٌ كَمَا  
لَا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطَّفْلِ ))

\*\*\*

لَا تُوَالِي مُطْلَقاً مَنْ كَافِرٌ  
بِالْإِلَهِ لَا وَلَا مَنْ جَاهِرٌ  
بِالْمَعَاصِي حَيْثُ لَيْسَ نَاصِرٌ

(( حُبُكَ الْأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ ))

فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الْأَهْلِ بَدْلْ ))

\*\*\*

سِرْ بِهِ الْمَوْلَى إِلَيْهِ عَلَنَا

لَا سِوَاهُ مُظْهِرًا أَوْ مُبْطِنًا

سَيْرَ سِرِّيًّا وَسَيْرًا مُعْلَنًا

(( فَبِمُكْثِ الْمَاءِ يَبْقَى آسِنًا ))

وَسُرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ اكْتَمَلْ ))

\*\*\*

لَا يَعِيْبُ النَّاسَ إِلَّا حَارِثًا

لِلْعِيُوبِ أَوْ لَدِيهَا مَا كِثَأَ  
أَوْ لَهَا عَمَّنْ سِوَاهُ وَارِثًا  
((أَيُّهَا الْعَائِبُ قُولِي عَابِثًا  
إِنَّ طِيبَ الْوَرْدِ مُؤْذِ بِاجْعَلْ))

\*\*\*

مَنْ يَعِيْبُ النَّاسَ مَعْيُوبٌ قَذِرٌ  
مَا بَدَا لِلنَّاسِ مِنْهُ أَوْ سُتْرٌ  
مُوسَى مِنْهُ لَيْسَ يَسْلَمُ وَالْخَضِرُ  
((عُدَّ عَنْ أَسْهُمْ لَفْظِي وَاسْتَتِرُ  
لَا يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعلَنْ))

\*\*\*

أَهْلُ قَرْنِ ابْلِيسٍ لَا عِلْمًا أَتَى  
نَافِعًا لِلنَّاسِ عَنْهُمْ أُثْبَتَ  
إِنْ هُمْ إِلَّا كَحَتَّى أَوْ مَتَّ  
(( لَا يَغْرِنَكَ لِيْنٌ مِنْ فَتَّى  
إِنَّ لِلْحَيَّاتِ لِيْنًا يُعْتَزَلُ ))

\*\*\*

عِلْمُ جُلُّ النَّاسِ عِلْمٌ فَارِغٌ  
مَا لِقَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ صَابِغٌ  
إِذْ هُمْ بِالسَّبِّ طَبْعٌ بَازِغٌ

(( أَنَا مِثْلُ الْمَاءِ سَهْلٌ سَائِغٌ  
وَمَتَّى سُخْنَ آذَى وَقَاتَلَ ))

\*\*\*

نَحْ عَمَّنْ مُسْتَطِيرٌ شَرُّهُ  
وَالَّذِي بِالْخَلْقِ جَمْضُرُهُ  
مَنْ يُحَقِّرْ مِنْ لَدَيْهِ غَيْرُهُ  
(( أَنَا كَالْخَيْرُ زُفْرٌ صَعْبٌ كَسْرُهُ  
وَهُوَ لِيْنٌ كَيْفَمَا شِئْتَ اِنْفَتَلَ ))

\*\*\*

أَهْلُ حُبِّ الْمَالِ جَمَّاً لَا تَكُنْ

مِنْهُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ فِيهِ ظُنْ  
فَهُوَ كَافِي كُلَّ ذِي رُوحٍ بِكُنْ  
(( غَيْرَ أَيْنِ فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ  
فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى الْأَجَلُ ))

\*\*\*

ذُو الْغِنَىٰ فِي عَصْرِنَا تَقْدِيمُهُ  
عِنْدَ جُلُّ النَّاسِ فَرِضَ حُكْمُهُ  
بَلْ عَلَيْهِمْ لَازِمٌ تَعْظِيمُهُ  
(( وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَىٰ إِكْرَامُهُ  
وَقَلِيلُ الْمَالِ فِيهِمْ يُسْتَقْلُ ))

\*\*\*

أَيْنَ مَنْ بِاللَّهِ مَوْلَاهُ اغْتَنَى  
وَبِدِينِ الْحَقِّ مَعْنَاهُ اغْتَنَى  
لَمْ يُخْلِ بِالدِّينِ جَرَاءَ الدُّنْيَا  
(( كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ غُمْرٌ وَأَنَا  
مِنْهُمْ فَاتَّرُكْ تَفَاصِيلَ الْجُمَلِ ))

\*\*\*

فَلِرَبِّ الْحَمْدُ حَمْدًا أَجْيَادًا  
وَلَهُ الشُّكْرُ دَوَامًا سَرْمَدًا  
مَنْ بِكُنْ لِلْخَلْقِ طُرَّاً أَوْجَدًا

(( وَصَلَوةٌ وَسَلَامٌ أَبْدَأَ ))

لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الدُّولِ ))

\*\*\*

مَنْ بِنَصْرِ اللَّهِ مِنْهُ أَيْدَا  
وَإِلَيْهِ مِنْهُ بِالنُّورِ هَدَى  
مَنْ بِهِ قَبْلَ الْوَرَى مِنْهُ بَدَا

(( وَعَلَى الْأَلَّ الْكَرَامِ السُّعَدَا ))

وَعَلَى الْأَصْحَابِ وَالْقَوْمِ الْأَوَّلِ ))

\*\*\*

وَعَلَى أَتَبَاعِ صَاحِبٍ وَعَلَى

تَابِعِ الْأَتَبَاعِ أَهْلِ الْإِغْتِلَا  
صَلَوَاتُ وَتَحِيَّاتٌ تِلَاءِ  
(( مَا نَوَى الرَّكْبُ بِعُشَّاقٍ إِلَى  
أَيْمَنِ الْحَيِّ وَمَا غَنِيَ رَمَلٌ ))

\*\*\*